الفقي: مصطلح «تنظيم الدولة الإسلامية» يستخدم لتشويه صورة المسلمين

الإسكندرية: داليا عاصم

قال مدير مكتبة الإسكندرية، الدكتور مصطفى الفقي، إن «هناك أفكارا مغلوطة في العالم عن الدين الإسلامي، بالإضافة إلى وجود محاولات قوية تجرأت على الإسلام وتعاليمه عندما ربطته بالعناصر المتطرفة».

وأضاف الفقي، أمس، في ختام المؤتمر الدولي الرابع «الفن والأدب في مواجهة التطرف» الذي عقدته مكتبة الإسكندرية على مدار ثلاثة أيام، أن «قضيتنا هي مواجهة التطرف»، مشيراً إلى أن المكتبة تريد الإسهام في ذلك بشكل عملي، عبر فتح آفاق للمعرفة، لذا سوف نكرس جهودنا لتربية سلوكيات الأطفال».

وذهب الفقي، في الجلسة النقاشية مع المشاركين، إلى أن قضية تجديد الفكر الديني التي تسعى لها مصر، مطروحة منذ أكثر من 5 سنوات: «لكن ما زالت ثمارها غير مجدية»، وقال: «لا أظن أن هناك أمة ظلمت في العالم كله أكثر من الأمة الإسلامية».

وتابع: «هذا الظلام الذي تعاني منه هذه أجيال سيكون له انعكاسات كثيرة وخطيرة في المدى القريب»، لافتاً إلى أن هناك مسؤولين غربيين يحرصون على استخدام مصطلح «تنظيم الدولة الإسلامية... هذا مصطلح للتضليل ولتشويه صورة الحضارة الإسلامية والمسلمين».

وقال موجها كلمته للمشاركين من مختلف أنحاء العالم: «مهمتنا في المكتبة وطنية وأخلاقية وسياسية، لكن يجب أن يكون التركيز على التعليم لأن السيئ منه يفضي إلى التشنج والتعصب»، لافتاً إلى ضرورة أن نتجه «للتحديث وليس التغريب فقط، وهناك أمم وشعوب أخرى لا بد أن نتحاور معها».

ومضى الفقي يقول: «الالتباس بين الدين والسياسة، يفضي دائماً إلى التأويل والفهم الخاطئ للدين... السياسة ملوثة، فما اختلطت بالدين إلا وأساءت إليه»، واستكمل: «لمسنا في الآونة الأخيرة جرأة شديدة على الإسلام بأنه دين عنف ودماء، وكل هذا بسبب الفهم الخاطئ للدين لدى المواطن في الغرب».

وأشار إلى أن المكتبة كمركز ثقافي تحاول «مد الجسور مع كل الاتجاهات، وعمل اختراق لكي نقدم الصورة الحقيقة لمصر بوسطيتها واعتدالها ورقيها»، وذهب إلى أن «الأدب والفن لغة عالمية لا تتوقف على جنسية أو ديانة، وبالتالي يمكنه أن يدعم أي اتجاه سياسي».

وانتهى الفقي قائلا: «كتيبة الفن والأدب لها دور كبير في ضبط بوصلة العقول التي تبدلت في الفترات الأخيرة، وكان هناك قدر كبير جداً من الليبرالية وتحارب من أجله وتكافح في سبيله».